PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Karama**
DATE:	**20-March-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**50,000**
TITLE :	**The business of selling counterfeit medication online has valued at EGP 10 billion annually**
PAGE:	**05**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Wesam Hamdy**

بيزنس بيع الادوية المغشوشة عبر الانترنت بلغ ١٠ مليار سنويا (١ - ٢)

« مصر اللاعب الرئيسى بين شرق اسيا وغرب افريقيا لتهريب الدواء خلال العام الماضي

« تجارة الادوية المغشوشة في مصر تجاوزت ١٠مليارات جنيه.. و الصحة تنفى وتصرح بأن الادوية المغشوشة "حالات فردية" في سوق الصيدلة

داخل احدى نوادي كمال الاجسام بمنطقة الهرم، يجلس خالد تولك شاب عشريني، ينظر الى المرآة المقابلة لاحدى الاجهزة الرياضية ليتامل تكوينه الجسماني، ووقتها قابلناه ووجهنا له سؤالاً "هل قمت بشراء منتجات دوائية عبر الانترنت"، نعم قمت بجلب احدى المكملات الغذائية، حيث كانت موجوده على احدى صفحات التواصل الاجتماعي، وكان صاحب المنشور يقول.. "للحصول على جسما رياضيا عليك استخدام هذا المنتج، لم اكن اعرف ما هو هذا المنتج ولكني كنت مولعا بنجوم كمال الاجسام، فقررت ان اتواصل معه، لشراء هذا المكمل..

وعلى الفور، تواصلت معه وطلبت هذا المكمل ولم اكن اهتم بمصدره أو حتى تكوينه، فطلب مني ٢٠٠٠ جنيها كثمن لهذا المكمل واتفق معي لإرساله عبر احد الأشخاص حتى مكان الصالة.. نادي كمال الاجسام.. وبالفعل جاء شخص عرف نفسه على انه مندوب لتوصيل للشخص واخذت منه المنتج والذي كان فاسدا وقمت بإلقائه في سلة المهملات.

ويحذر مصطفى سابر" مدير إحدى الصالات الرياضية "قليلاً" للأسف يقع الشباب الجدد بالجيم متخايا للنصب من قبل بعض الشركات الوهمية التي تقدم منتجات كمال الاجسام عبر الانترنت، واتذكر انه كان لدي احد اللاعبين الذي اصيب بالتهاب كبدي وبالي نتيجة استخدام مثل هذه المنتجات مجهولة المصدر.

علاوة عن ذلك أن غالبية هذه المنتجات يتم عرضها عبر صفحات التي تهتم بكمال الاجسام، وهي صفحات مجهولة وصعب الوصول الي من يقوموا بإدارتها، ولكني دوما ونصح اللاعبين بعدم تناول مثل هذه المكملات، مثل حقن للتكبير العضلات التي تؤدي للوفاة بهيالك اكثر من حالة اعرفها ماتت نتيجة تناوله لهذه الحقن التي يتم بعها على الانترنت، ومن لم يمت يصاب بسرطان الدم.. من هذا المنطلق حرصنا على فتح ملف .. بيع الأدوية على شبكات التواصل الاجتماعي البداية.. دراسة تكشف ٥٧ ٪ من مواقع الأنترنت تسهل بيع الأدوية

رغم منع الشركة المالكة لموقع "فيس بوك" اكبر موقع للتواصل الاجتماعي، من عملية بيع السلاع والادوية المغشوشة أو أدوية المخدرات عبر الانترنت، والتي تجره أيضا في عدد من الدول في مقدمتها الصين، إلا أنه كشفت دراسة حديثة اجراها الباحثون في كلية كينجز بلندن، بان ٥٧ ٪ من المواقف الموجودة على الإنترنت المظلم، ومتصفح "تور" تسهل النشاط الإجرامي، بما فيها بيع الأدوية والمخدرات والتمويل غير المشروع.

ولم يختلف الحال في مصر فرغم تحذيرات وزارة الصحة وجهاز حماية المستهلك للمواطنين بعدم التعامل مع الصيدليات الوهمية عبر الانترنت او مع الصفحات التي تقدم ادوية او مكملات غذائية مجهولة المصدر ومقلت تصنيع دواء وادوية منتهية الصلاحية "إكسبير" ، الا ان سوق الادوية المغشوشة ارتفع بشكل ملحوظ خلال النصف الاول من العام المالي الحالي طبقا للخبراء الأدوية.

وفى تقرير نشر فى ٢٠١٥ بموقع The Christian Science Monitor، اكد على ان مصر تعتبر اللاعب الرئيسي في تجارة الدواء المغشوش

فضلا عن أن مصر الدولة التنظيمية لتضبط بيع الدواء بين شرق إسيا وغرب افريقيا، مؤكدة انه يمثل خطراً كبيرا على صحة المصريين من المقام الأول وصحة المواطن الافريقي في المقام الثاني، وأضاف التقرير أن مصر تعدت الحاجز الدولي من نسبة الدواء المغشوش في تجارة الدواء حيث وصلت النسبة ١١٪ مسجلة ارتفاع ٤٪ عن النسبة المتفق عليها عالميا .

ومن جانبه علق الحق في الدواء علي هذا الامر، قائلاً " عقب صدور هذا التقرير تم رفعه الي مجلس الوزراء وتم مناقشة الامر والأسباب التي ادت الي ارتفاع النسبة الا انه لم يتم صدور أية توصيات أو قوانين للحد من هذا الأمر، ولكن مجلس الوزراء أرجع ارتفاع النسبة الي حالة الانفلات التى أصابت البلاد فى أعقاب ثورة ٢٥ يناير.

الداخلية: لم يتم تقديم بلاغ واحد منذ ان تم تجار الدواء عبر الانترنت

كما توصلنا مع احد قيادات وزارة الداخلية للوقوف حول أي بلاغ قدم بتهم أي من الصفحات المشبوهة او الصيدليات الوهمية عبر الفيس بوك، فكان الرد مفاجأة، وهى عدم وجود أية بلاغات تم تقديمها أو شكوي من أي مواطن، مؤكدا انه في حالة وجود بلاغ سوف يتم إحالته لجهاز حماية المستهلك.

جهاز حماية المستهلك: رصدنا ١٠٣ منتج مغشوش وغير مسجل بالوزارة .. وعشرات المكملات وادوات التجميل

وبالرجوع الي جهاز حماية المستهلك، اكد التقرير الصادر عنها فيما يخص الدواء والاعلان المضلل وفي تقرير صادر عنه للعام المالي ٢٠١٤-٢٠١٥، جاء فيه انها تم رصد ١٠٣ منتج معلن عنهم بادعاء قدرتهم على علاج بعض الأمراض، وقام الجهاز بمخاطبة عدد من الجهات الحكومية وغير الحكومية للاستعلام عن المنتجات والخدمات التي يتم الترويج لها من خلال الاعلانات المذاعة علي التلفزيون والانترنت.

وجاء رد وزارة الصحة وبالتحديد ادارة العامة للتسجيل بالإدارة المركزية للشئون الصيدلة، انه هناك منتج واحد من بين ١٠٣ منتج مسجلا والبقية غير مسجلة وقد تم إحالة الاعلانات التي تم رصدها الي الادارة القانونية.

وبفحص المنتجات التي تم رصدها من قبل جهاز حماية المستهلك، اتضح انه النسبة الكبرى للادوية المجهولة والتي يتم الاعلان عنها خاصة بـ علاج الضعف الجنسي والتخسيس اضافة للأدوية السكر والالتهاب الكبدي الوبائي ومستحضرات تجميل.

جمعية حماية المستهلك: رصدنا اصابة العشرات بغيبوبة سكر نتيجة استخدام "المسل النيوي كبديل لـ" الانسولين

أما عن حماية المستهلك، فقالت سماء الديب، رئيس جمعية حماية المستهلك، انه لم يتم ورود أية شكاوى الي الجمعية، فيما يخص شراء الادوية المغشوشة عبر الانترنت، كما ان الجمعية تقوم بعملية توعية مستمرة للمستهلك بعدم قيامه بشراء ادوية عبر الانترنت لأنه غير مسجلة وتعتبر ادوية مغشوشة.

رئيس شعبة تجارة الدواء: استثمارات الدواء المصري ٤٠ مليار جنيه.. والمتهرب ٥٠٪

أما الدكتور علي عوف رئيس شعبة تجارة الأدوية، باتحاد الصناعات، فيقول لابد من التفرقة بين شيئين الاول هي بيع الدواء المرخص وبيع الدواء الغير مرخصة عبر الانترنت.

مضيفاً، هناك اشخاصا يقوموا بشراء الدواء من دول خارج مصر بسبب انه غير موجود في السوق المصرية، وهنا لا يوجد مخالفة له، وهناك اطباء يقوموا بكتابة ادوية بدون ان تكون مسجلة في وزارة الصحة ولكن مسجل في وزارة الصحة الانجليزية او بلد المنشأ وهنا لا يوجد مخالفة قانونية بالعكس لابد لوزارة الصحة أن تقوم بتسجيل الدواء لديها، كما أن أي شركة شحن لا تقوم بارسال الدواء لك دون وجود روشته.

كما يوضح عوف، أن قيمة استثمارات الدواء في مصر تقدر بـ٤٠ مليار جنية، فلا يؤثر بيع الادوية علي الانترنت علي صناعة الدواء بالشكل الكبير الذي يصوره البعض، انما ما يؤثر هو تهريب الدواء، والدواء المغشوش والذي يمثل ١٠٪ من قيمة صناعة الدواء، وهي الاكثر تداولنا في سلاسل الصيدليات، وهو الاكثر تأثيرا على صناعة الدواء لأنه لا يتم دفع ضرائب او جمارك، وتقلها يعتبر جريمة لأنه مجهول المصدر.

اما عن ابرز الادوية المغشوشة، قال عوف، ان الاكثر الادوية المغشوشة هو الادوية باهظة الثمن وادوية الاكثر رواجا ولنا في "السوفالدي" و "الفوليكس" و "البلفيكس" والذي يباع بسعر ٢٠٢ جنية، وهو الاكثر غشا حتي الآن، بالاضافة الي الادوية الجنسية والتخسيس.

ويشير عوف، ان الدواء المغشوش يؤثر علي المريض بطريقة كبيرة وقد يؤدي الي الوفاة وعلي ما اتذكر ان تجل الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة الاسبق، قد توفي نتيجة تناوله مضاد حيوي مغشوش.

الحق في الدواء: تجارة الادوية المغشوشة في مصر خلال العام الماضي ١٠ مليارات جنية

محمود فؤاد، مدير المركز المصري للحق في الدواء، يسدوره علق على الامر قائلاً" هناك إعلانات كثير على الانترنت لبيع اي كميات من هذا العقار، مؤكداً انه يجب توخي الحذر وعدم شرائه من على مواقع الانترنت وشرائه من الصيدليات فقط هناك عشرات الأصناف من الأدوية المغشوشة المختلفة يتم الترويج لها على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يعرض صحة المرضى للخطر.. وهناك ٤٣ صفحه على الفيس بوك تقوم ببيع الأدوية غير مسجلة او مهربه او مغشوشة كما انه هنا ٦ صفحات باسم ادويه إكسبير" – منتهية الصلاحية. .

علاوة على ذلك ان هذه النسبة تمثل الحجم الاكبر منها البيع عبر الانترنت، وهو يمثل جريمة كبري وخطرا علي المريض، حيث ان اغلب الادوية التي يتم الترويج لها عبر الانترنت هي ادوية غير صالحة للاستخدام، كما انه في العديد من البلدان يتم تحريم بيع الدواء عبر الانترنت.

وظهر فؤاد المفاجاة بأنه لا يوجد قانون في مصر يحرم بيع الدواء عبر الانترنت، وذلك بسبب ان قانون الصيدلة قديم صدر قبل ظهور الانترنت في مصر، ولكن البيع عبر الانترنت فيما يخص بيع الدواء، يأتي طبقا لقانون حماية المستهلك، وبالتحديد هي جزئية الاعلان المضلل، فنحن كحقوقيين نعتبر الدواء المغشوش او اي دواء غير الدواء الاصلي فهو اعلان مضلل حسب وصف منظمة الصحة العالمية، ومن هنا يتم اعتبار هذه الادوية اعلانات مضللة.

أما عن ابرز الادوية التي يتم تداوله عبر الانترنت، هي ادوية الهرمونات وكمال الاجسام، ثم ادوية التنشيط الجنسي والفيروسات الكبدية، وادوية السكر والأورام، الا انه خلال الفترة الماضية ازدهرت تجارة عشار يدعي "ميزوتاك" وهو عقار للإجهاض.

في الحلقة القادمة ، مغامرة الحصول على أدوية مرضى التصلب المتعدد من مافيا شبكات التواصل الاجتماعي..

وسام حمدى